

## 30 سورة آل عمران 90-03-الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

### فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء وازكي المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فغفر الله لك يقول الله تعالى - 00:00:00

ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممتررين. فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم - 00:00:17

فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ان هذا لهو القصص الحق. وما من الله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم. فان تولوا - 00:00:34

ان الله عليم بالمفسدين. عنوان المماثلة في خلق ادم وعيسى يقول جل وعلا ان مثل عيسى عند الله في قدرة الله حيث خلقه من غير اب كمثل ادم. فان الله تعالى خلقه من غير اب ولا - 00:00:56

بل خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فالذى خلق ادم من غير اب وام قادر على ان يخلق عيسى بطريق الاولى والاخرى وان جاز ادعاء البنوة في عيسى لكونه مخلوقا من غير اب. فجواز ذلك في ادم بالطريق الاولى - 00:01:18 معلوم بالاتفاق ان ذلك باطل. فدعواها في عيسى اشد بطلانا واظهر فسادا. ولكن الرب جل جلاله اراد ان يظهر قدرته لخلقه حين خلق ادم لا من ذكر ولا من انثى. وخلق حواء من ذكر بلا انثى. وخلق عيسى - 00:01:42

ان انثى بلا ذكر كما خلق بقية البرية من ذكر وانثى. ولهذا قال تعالى في سورة مريم ول يجعله اية للناس. وقال ها هنا الحق من ربك فلا تكن من الممتررين. اي هذا القول هو الحق في عيسى الذي لا مجيد عنه. ولا صحيح ولا - 00:02:02

سواء وماذا بعد الحق الا الضلال ثم قال تعالى امرا رسوله صلى الله عليه وسلم ان يباهل من عاند الحق في امر عيسى بعد ظهور البيان. عنوان الدعوة الى المباهله في عيسى عليه السلام - 00:02:24

قال الله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونساءكم انفسنا وانفسكم اي حضرهم في حال المباهله ثم نبتهل نلتعن فنجعل لعنة الله على الكاذبين اي منا او منكم. وكان سبب نزول هذه المباهله - 00:02:42

ما قبلها من اول السورة الى هنا في وفـ نجران ان النصارى حين قدموا فجعلوا يحاجون في عيسى ويزعمون فيه ما يزعمون من البنوة والالهية فانزل الله صدر هذه السورة ردا عليهم. كما ذكره الامام محمد بن اسحاق ابن يسار وغيره. قال قال ابن اسحاق - 00:03:07

في سيرته المشهورة وغيره وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفـ نصارى نجران ستون راكبا فيهم اربع عشر رجلا من اشرافهم يؤول اليهم امرهم وهم العاقب واسمه عبدالمسيح والسيد وهو الایهم وابو حارثة - 00:03:30

تائين ابن علقة اخو بكر ابن وائل واوبيس ابن الحارث وزيد وقيس ويزيد ونبيه وخويلد وعمرو و قالب وعبدالله ويونس وامر هؤلاء يؤول الى ثلاثة منهم وهم العاقب وكان امير القوم. واذ وذا رأيهم وصاحب مشورتهم. والذي لا يصدرون الا - 00:03:50

رأيه والسيد وكان عالهم وصاحب رحلهم ومجتمعهم وابو حارثة ابن علقة وكان اسقفهم وحجرهم وامامهم وصاحب مدراسهم وكان رجالا من العرب منبني بكر ابن وائل ولكنه تنصر فعظمته الروم وملکوه وشرفوه - 00:04:13

وبنوا له الكنائس ومولوه وآخدموه لما يعلموه من صلابته في دينهم. وقد كان يعرف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلام وصفته وشأنه بما علمه من الكتب المتقدمة ولكن حمله جهله على الاستمرار في النصر - 00:04:33 غنية لما يرى من تعظيمه فيها وجاهه عند ولكن حمله جاهه جهل واسع لعل جاهه الاصل نعم الجهل والوجهة الامرين احتمله لعلها كما في الاصل لكن احتملناه ولكن احتمله جهله على - 00:04:53 في النصرانية احسن الله اليك. لما يرى من تعظيمه فيها ووجاهته عند اهلها. يعني امران. الجهل والوجاهة الاجحام الاستمرار. كل من عصى الله وهو جاهل ومن اطاعه وهو عالم. ولو كان عنده علم باخبر النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابن اسحاق - 00:05:13 وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير قال قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فدخلوا عليه مسجده حين صلى العصر عليهم في يا ابو الحبرات جبب واردية في جمال رجال بني الحارث بن كعب قال يقول من رآهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:33

مارأينا بعدهم وفدا مثلهم وقد حانت صلاتهم فقاموا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم فصلوا الى المشرق. قال فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو حارثة ابن علقة والعاقب - 00:05:53 المسيح او السيد الابيم وهم من النصرانية على دين الملك مع اختلاف امرهم يقولون هو الله ويقولون هو ولد الله ويقولون هو ثالث ثلاثة تعالى الله عن قولهم كبيرا. وكذلك قول النصرانية فهم يحتجون قولهم هو الله بانه كان يحيي الموتى ويبرى الاكمه والابرص والاسقام - 00:06:13

ويخبروا بالغيوب ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا. وذلك كله بامر الله. وليجعله اية للناس جون في قولهم بانه ابن الله يقولون لم يكن له اب يعلم. وقد تكلم في المهد بشيء لم يصنعه احد منبني ادم قبله ويحتاج - 00:06:38 في قولهم بانه ثالث ثلاثة بقول الله تعالى فعلنا وامتنا وخلقنا وقضينا فيقولون لو كان واحدا ما قال الا فعلت وقضيت وامرت وخلقت ولكنه هو وعيسي ومريم تعالى الله وتقدس وتترى عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا. وفي كل ذلك - 00:06:58 من قولهم قد نزل القرآن ثم تكلم ابن اسحاق على التفسير الى ان قال فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من الله والفصل من القضاء بينه وبينهم وامر بما من ملائتهم ان ردوا ذلك عليه - 00:07:22

دعاهم الى ذلك فقالوا يا ابا القاسم دعنا ننظر في امرنا ثم نأتيك بما نريد ان نفعل بما دعوتنا اليه فانصرفوا عنه ثم خلوا بالعاقب وكان ذرائهم فقالوا يا عبد المسيح ماذا ترى؟ فقال والله يا معاشر النصارى - 00:07:42

لقد عرفتم ان مهدا لنبي مرسلا. ولقد جاءكم بالفصل من خبر صاحبكم ولقد علمتم انه ما لعن قوم فبقي كبيرهم ولا نبت صغيرهم وانه للاستصال منكم ان فعلتم. فان كنتم ابitem الا الف دينكم - 00:08:02

قامت على ما انتم عليه من القول في صاحبكم فوادع الرجل وانصرفوا الى بلادكم فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا ابا القاسم قدرأينا الا نلاعنك ونترك على دينك ونرجع على ديننا ولكن ابعث معنا - 00:08:24

رجلان من اصحابك ترضاها لنا يحكم بيننا في اشياء اختلفنا فيها من اموالنا فانكم عندنا رضا. وروى البخاري حذيفة رضي الله عنه قال جاء العاقب والسيد صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يلاعننا قال - 00:08:44

قال احدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لان كان نبيا فلا عننا لا نحن ولا عقبنا من بعدنا قال انا نعطيك ما سألكنا وابعث معنا رجلا امينا ولا تبعث معنا الا امينا - 00:09:04

قال لابعثن معكم رجلا امينا حق امين فاستشرف لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا ابا عبيد ابن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الامة. وروى البخاري عن انس عن رسول الله - 00:09:25

اي صلى الله عليه والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين وهذه منقبة لابي عبيدة منقبة عظيمة لما قال نصارى الاجراء يبعث معنا امينا قال لابعثن منك لابعثن معكم امينا حق امين - 00:09:45

كان امينا حقا فاستشرف الصحابة لها لا رغبة في في العمارة ولكن رغبة في هذا الوصف ومعلوم ان الصحابة كلهم امناء لكن كون

النبي ينص على واحد بعينه انه اميد حق ابيه هذه منقبة عظيمة. تطاول الصحابة واستشرف كل واحد يقول لعله اختارني حتى -

00:10:01

ينطبق عليها الوصف فقال قم يا ابا عبيدة قال ابو عويضة ابن الجراح هو امين هذه الامة هو واحد العشرة المشهود لهم بالجنة. رضي الله عنه وارضاه. نعم احسن الله اليك وروى البخاري عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل امة امين وامين هذه الامة - 00:10:19

ابو عبيدة ابن الجراح وروى الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال ابو جهل قبحه الله ان رأيت محمدا يصلى عند الكعبة لاتينه حتى اطأ على عنقه. قال فقال لو فعل لاذته الملائكة - 00:10:40

عيانا ولو ان اليهود فقال يعني قال الرسول لو فعل ابو جهل عيانا يعني والناس ينظرون كسر العين احسن الله اليك نعم عفا الله عنك ولو ان اليهود تمنوا الموت لماتوا ورأوا مقاعدهم من النار ولو - 00:11:00

الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون مالا ولا اهلا. ورواه البخاري والترمذى والنسائى وقال الترمذى حسن صحيح. ثم قال الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق. اي هذا الذي قصصناه عليك يا محمد في شأن عيسى هو الحق - 00:11:19  
الذى لا معدل عنه ولا محيد. وما من الله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم. فان تولوا عن هذا الى غيره فان الله عليم بالمسدسين اي من عدل عن الحق الى الباطل فهو المفسد. والله عليم به. وسيجزيه على ذلك شر الجزاء. وهو القادر الذي لا يفوته شيء. سبحانه - 00:11:39

بحمده نعوذ به من حلول نقمته. هذه الاية الكريمة فيها بيان حقيقة عيسى عليه الصلوة والسلام وفيها قصة المباهلة مع نصارى مع نصارى نجران يقول الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - 00:12:03  
لانا عنا عيسى ان خلق عيسى من من ذكر بالاثنى ليس بعجب من خلق ادم فان ادم خلقه الله بلا ذكر ولا اثنى وعيسى خلقه الله من اثنى بلا ذكر - 00:12:24

فمثل عيسى كمثل ادم خلقه الله من تراب بلا اب ولا ام وعيسى خلقه الله من ام بلا عبد وحواء خلقها الله من ذكر بلا اثنى وسائر الناس من ذكر واثنى تمت القسمة الرباعية - 00:12:37

قسمة الرباعية قسم خلقه الله من ذكر واثنى. وقسم خلق الله من ذكر بلا اثنى. وقسم خلقه الله من اثنى بلا ذكر وقسم خلقه الله من ذكر الاثنى بالذى خلقه الله من ذكر بلا اثنى حوا. والذى خلقه الله من اثنى بلا ذكر عيسى - 00:12:55  
والذى خلقه بلا ذكر ولا اثنى هو ادم. والذى خلقه من ذكر واثنى بقية الناس. سائر الناس خلق مذكر واثنى. فثمة القسمة الرباعية والها حكمة باللغة قال فان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون يعني خلقه الله بكلمة كن - 00:13:12  
كما ان ادم خلقه الله بكلمة كن خلقه من تراب بلا ذكر ولا اثنى فكذلك عيسى خلقه الله بلا ذكر من اثنى وقال له كن فكان وامر الله الروح الامين جبريل - 00:13:30

ان ينفح في جيب درعها فوجدت النفحة في فرزها فخلق الله عيسى فكان عيسى يسمى كلمة. كلمة الله. يعني الله مخلوق بالكلمة وليس هو الكلمة كما تقوله النصارى يقول عيسى هو الكلمة جزء من الله نعوذ بالله - 00:13:46  
والمسلمون يقول عيسى مخلوق بالكلمة وليس هو الكلمة انما ان مثل عيسى عند الله كمثل خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. بالكلمة والكلام وصف الله صفة من صفات الله - 00:14:06

والله تعالى بذاته واسمائه وصفته والخالق وما سواه مخلوق فالله خالق كل شيء فهو سبحانه الخالق بذاته واسمائه وصفاته ومن صفاته الكلام ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. فنساء - 00:14:20  
خلق ادم عيسى باعجب من خلق ادم الحق من ربك فلا تكن موتا لان هذا هو الحق فلا تكن من الشاكين وهذا خطاب لlama ومعلوم ان النبي معصوم من الشك عليه السلام - 00:14:40

لكن الامة الحق من ربك فلا تكن من الشاكين الحق من ربك فلا تكن من المسلمين فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم

فقـل تعالـوا نـدعـوا اـبـنـاءـنـا وـابـنـاءـكـم وـنـسـاءـنـا وـنـسـاءـ - 00:14:53

وـانـفـسـنـا وـانـفـسـكـم ثـم نـبـتـهـل فـنـجـعـل لـعـنـةـ اللـهـ عـلـىـ الـكـاذـبـينـ. هـذـهـ هـذـهـ الـاـيـةـ فـيـهـ اـيـةـ مـبـاـهـلـةـ وـالـلـهـ هـيـ الـمـلاـعـنـةـ هـوـ اـنـهـ اـذـاـ اـخـتـلـفـ اـثـنـانـ شـخـصـانـ اوـ جـمـاعـتـانـ فـيـ شـيـءـ وـلـمـ تـنـفـعـ - 00:15:08

فـيـهـ اـهـ وـلـمـ يـقـبـلـهـ الـاـدـلـةـ وـلـاـ الـحـجـجـ وـالـبـرـاهـيـنـ فـاـنـ لـهـ الـمـبـاـهـلـةـ كـاـنـ اـبـنـ عـبـاـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ بـيـاـحـ بـمـعـنـىـ اـنـهـ يـقـولـ لـخـصـمـهـ كـلـ مـنـ يـدـعـوـ عـلـىـ نـفـسـهـ بـالـهـلـلـاـكـ. يـدـعـوـ عـلـىـ الـكـاذـبـ. كـلـ وـاـحـدـ يـقـولـ اللـهـمـ مـنـ كـانـ كـاـذـبـاـ مـاـنـ فـاـهـلـكـ - 00:15:26

فـنـصـارـىـ نـجـرـانـ يـعـلـمـونـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـلـمـ وـرـسـوـلـ اللـهـ حـقـاـ. لـمـ دـعـاـهـمـ النـبـيـ اـلـىـ مـبـاـهـلـةـ لـمـ دـعـاـهـمـ اـلـىـ اللـهـ وـبـيـنـ لـهـمـ وـقـرـأـ عـلـيـهـمـ الـقـرـآنـ وـلـمـ يـقـبـلـوـ دـعـاـهـمـ اـلـىـ مـبـاـهـلـةـ - 00:15:50

فـقـالـوـاـ نـظـرـاـ فـرـجـعـوـاـ اـلـىـ رـؤـسـاءـهـمـ وـقـالـوـاـ لـهـمـ اـنـ اـنـ بـهـلـتـمـ هـذـاـ الرـجـلـ هـلـكـتـمـ لـاـ يـبـقـىـ لـكـمـ عـقـبـ وـكـمـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ اـنـهـ لـوـ بـاهـلـوـاـ لـرـجـعـوـاـ لـمـ يـجـدـوـنـ اـهـلـاـ وـلـاـ مـالـاـ - 00:16:07

وـفـعـنـدـ ذـلـكـ قـالـوـاـ يـاـ مـحـمـدـ صـالـحـكـ فـصـلـحـوـاـ عـلـىـ الـجـزـيـةـ صـلـحـوـاـ عـلـىـ الـجـزـيـةـ وـقـالـوـاـ اـدـفـعـ اـرـسـلـ عـلـىـ رـجـلـاـ اـمـيـنـاـ مـنـ اـصـحـاـبـكـ يـحـكـمـ بـيـنـنـاـ فـيـ اـشـيـاءـ اـخـتـلـفـنـاـ فـيـهـ اـنـكـمـ مـرـضـيـوـنـ عـنـدـنـاـ. فـقـالـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـبـعـثـنـاـ اـمـيـنـاـ حـقـ اـمـيـنـ. بـلـ جـرـاحـ - 00:16:21  
وـالـمـبـاـحـ لـهـ يـفـعـلـهـاـ كـمـاـ سـبـقـ اـبـنـ عـبـاـسـ كـاـنـ يـدـعـوـ اـلـىـ مـبـاـهـلـةـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـيـضاـ قـالـ كـذـلـكـ كـذـلـكـ بـعـضـ يـفـعـلـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ يـدـعـوـ اـلـىـ مـبـاـهـلـةـ. وـمـبـاـهـلـةـ اـذـاـ صـارـتـ بـيـنـ اـثـنـيـنـ اوـ بـيـنـ سـخـصـيـنـ وـبـيـنـ - 00:16:46

كـلـ وـاـحـدـ يـقـولـ اللـهـمـ كـاـنـ مـاـنـ كـذـبـ فـاـهـلـكـ فـاـلـكـاذـبـ لـاـ يـحـولـ الـحـولـ وـقـدـ وـبـيـقـىـ بـلـ لـاـبـدـ اـنـ يـهـلـكـ الـكـاذـبـ. مـاـ يـدـورـ الـحـولـ اـلـاـ وـالـكـاذـبـ حـالـكـ هـذـيـ الـمـبـاـحـةـ يـقـولـ الـكـاذـبـ الـذـيـ - 00:17:14

يـهـلـكـ وـلـهـذـاـ اللـهـ تـعـالـىـ اـمـرـ نـبـيـهـ قـالـ فـمـ حـاجـكـ فـيـ عـيـسـىـ فـيـ عـيـسـىـ مـنـ بـعـدـ مـاـ جـاءـكـ مـنـ الـعـلـمـ اللـهـ تـعـالـىـ اـخـبـرـ عـيـسـىـ وـاـنـهـ بـشـرـ وـاـنـهـ مـخـلـوقـ وـالـذـيـ جـعـلـهـ اـيـةـ وـقـرـأـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـلـمـ الـقـرـآنـ وـهـمـ يـقـلـوـنـ لـعـيـسـىـ اـبـنـ اللـهـ وـثـالـثـ تـلـاثـةـ - 00:17:38  
فـلـمـ يـقـبـلـوـ الـحـجـجـ فـقـالـ نـبـاهـ لـكـمـ مـبـاـهـلـةـ نـجـتـمـعـ جـمـيـعـاـ نـدـعـوـاـ اـبـنـاءـنـاـ وـاـبـنـاءـكـمـ وـبـيـنـ سـلـمـ بـالـحـسـنـ وـالـحـسـينـ وـفـاطـمـةـ قـالـ اللـهـمـ هـؤـلـاءـ اـهـلـيـ وـظـعـ عـلـيـهـمـ الـكـسـاءـ وـهـمـ يـأـتـوـنـ ثـمـ - 00:18:00

يـدـعـوـنـ بـالـلـتـعـانـ. كـلـ وـاـحـدـ يـلـعـنـ الـكـاذـبـ وـلـهـذـاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ فـقـلـ تعالـواـ نـدـعـوـاـ اـبـنـاءـنـاـ وـاـبـنـاءـكـمـ وـنـسـاءـنـاـ وـنـسـاءـكـمـ وـاـنـفـسـنـاـ وـاـنـفـسـكـمـ ثـمـ نـبـتـهـلـ فـنـتـعـدـ فـنـجـعـلـ لـعـنـةـ اللـهـ عـلـىـ الـكـاذـبـينـ. فـاـلـكـاذـبـ يـحـلـكـ يـهـلـكـ اللـهـ - 00:18:16

فـلـمـ رـجـعـوـاـ اـلـىـ رـؤـسـائـهـمـ نـصـارـىـ نـجـرـانـ خـافـوـاـ هـمـ يـعـلـمـوـنـ اـنـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـلـمـ وـرـسـوـلـهـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ المـبـاـهـلـةـ وـصـالـحـوـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـلـمـ وـدـفـعـوـاـ الـجـزـيـةـ - 00:18:38

وـلـهـذـاـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ هـذـاـ لـهـوـ الـقـصـصـ الـحـقـ يـعـنـيـ ماـ قـصـهـ اللـهـ مـنـ خـبـرـ عـيـسـىـ وـاـنـهـ عـبـدـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ مـنـزـهـ عـنـ الـوـلـدـ وـالـوـالـدـ وـالـصـاحـبـةـ وـهـذـاـ مـنـ اـعـظـمـ الـكـفـرـ - 00:18:57

نـسـبـةـ الـوـلـدـ اـلـىـ اللـهـ مـنـ اللـهـ هـذـاـ مـنـ مـنـ الـكـفـرـ الـغـلـيـظـ. حـتـىـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ وـبـيـنـ اـنـ هـذـاـ اـمـرـ عـظـيمـ وـقـالـوـاـ اـتـخـذـ الـرـحـمـنـ وـلـدـاـ لـقـدـ جـتـتـمـ شـيـئـاـ اـدـاـ يـعـنـيـ اـمـرـاـ عـظـيـمـاـ هـائـلـاـ تـكـادـ السـمـاـوـاتـ يـتـفـطـرـنـ مـنـهـ وـتـنـشـقـ الـارـضـ وـتـخـرـ - 00:19:10

هـذـىـ اـنـ دـعـوـاـ لـلـرـحـمـنـ وـلـدـاـ وـمـ بـغـيـرـ لـلـرـحـمـنـ اـنـ يـتـخـذـ وـلـدـاـ. وـمـ اـنـ الـهـ اـلـاـ اللـهـ. هـذـهـ هـيـ كـلـمـةـ التـوـحـيدـ وـاـنـ اللـهـ لـهـوـ الـعـزـيـزـ الـحـكـيـمـ فـاـنـ تـولـوـاـ وـلـمـ يـقـلـوـ الـحـقـ فـهـمـ مـفـسـدـوـنـ فـيـ الـارـضـ وـالـهـ لـاـ يـحـبـ الـمـفـسـدـيـنـ - 00:19:28

وـفـيـ هـذـهـ اـلـاـيـةـ اـثـبـاتـ وـحـدـانـيـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـثـبـاتـ تـوـحـيدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـبـيـانـ حـقـيـقـةـ عـيـسـىـ وـاـنـهـ عـبـدـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـلـيـسـ الـهـاـ وـلـاـ اـبـنـ اللـهـ وـاـنـ هـذـاـ مـنـ الـكـفـرـ الـذـيـ عـلـيـهـ النـصـارـىـ - 00:19:45

وـفـيـ اـثـبـاتـ الـاـلـوـهـيـةـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـثـبـاتـ الـمـحـبـةـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ. وـاـنـ اللـهـ يـحـبـ التـوـابـيـنـ وـالـمـتـطـهـرـيـنـ وـالـمـؤـمـنـيـنـ وـلـاـ يـحـبـ الـمـفـسـدـيـنـ وـلـاـ يـحـبـ الـمـسـرـفـيـنـ بـلـ يـبـغـضـهـمـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـهـوـ سـبـحـانـهـ فـيـ اـثـبـاتـ الـمـحـبـةـ لـلـهـ وـاـثـبـاتـ صـفـةـ الـبـغـضـ وـالـمـقـتـ كـمـاـ فـيـ الـاـيـةـ الـاـخـرـىـ اـنـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ يـنـادـوـنـ لـمـقـتـ اللـهـ اـكـبـرـ مـنـ مـقـتـكـمـ اـنـفـسـكـمـ اـثـبـتوـاـ - 00:20:00

بـقـتـ اللـهـ وـهـوـ اـشـدـ الـبـغـضـ وـفـيـهـ اـنـمـاـ الـعـدـلـ عـنـ الـحـقـ اـلـىـ غـيـرـ مـاـ عـلـمـهـ فـهـوـ مـنـ الـمـفـسـدـيـنـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ يـبـغـضـ الـمـفـسـدـيـنـ وـلـاـ يـحـبـهـمـ. نـعـمـ.

احسن الله اليكم نعم لا مهو خاص هذا من دعا الى في النزاعات في في - 00:20:26

بامور الدين. ولا سيما في في اصل الدين وفي اصل العقيدة اذا لم عانت الخصم ولم يقبل الحق ووضحت له الادلة يدعى الى مباهلة. واحد يدعى عليه قد يكون قد يكون فيه. لكن اذا اذا قبل خصم مباهلة. نعم - 00:20:48

نعم من دعا الى المباهلة في امور الدين يعني週末在週末 في امور الدنيا قد تكون في امور الدنيا يعني اصحاب الحقوق اذا دعا المباهلة وقبل لكن اه في امور الدنيا والحقوق هذى - 00:21:19

ترفع هناك الاصلاح بين الناس وهناك المحاكم ترفع المحاكم تقضي بين الناس لكن لو في اماكن ما فيها في اماكن ما ولم يتمكن من حقه وعنه هو دعا الى مباهلة وقبل خصمه لا بأس. نعم - 00:21:40

الشيخ ما ورد عن الصحابة في بعض فروع الدين والعون مثلا. كايس؟ ايه نعم. العباس والاجتهاد. ما ادري عنه قصة العول هل يعني ابن عباس هل دعا الى العول؟ هل دعا الى مباهلة في العول - 00:21:56

العلبة يعني مأخوذة من نصوص واضحة في مسائل العول لان الله تعالى نص على اصحاب الفروض ولابد ان تعول المسألة فاذا مات شخص مثلا امرأة عن زوج وبنتين وقت واب - 00:22:16

لابد ان تعود المسألة اصل المسألة من ستة. الزوج له النصف نصف المال ثلاثة لانه الرابع هنا تكون من اثنى عشر لان فيه فرع وارث لوالد اثنان والبنتان لهم الثالثان - 00:22:43

ثمانية هذا احدى عشر والاب له السادس اثنان والام او السادس اثنان عادت الىكم الى ثلاطعش زيادة هذى من اين جاء العول من الفروض نفسها التي نص الله عليها يمكن المباهلة فيها. هناك بعض العلماء يرى ان لا يقول بعدم العون - 00:22:58

اذا قبل المهم اه اذا قبل المنازع المباح له ورظي بهذا نعم هل تشرع مبالغة في الفروع الفقهية ممكنا اذا كان انسان متأكد وعنه وظحت له الادلة ودعاؤه قبل قبل خصمه لكن مثل ما يقول الخصم مثل ما صار نجران ما قبلوه - 00:23:21

ما قبلوا ولا بحلوا. فتكون موافقة الطرفين اتفقوا على هذا. هذا مصر يقول الحق معه وهذا يصر يقول الحق معه. يقول الادلة عند وظحها يدعون المباهلة قبله لكن اذا كان الثاني ما عنده احد الخصميين او الموازعين ما عندهم - 00:23:45

ما عنده يقين ما يقبل المباحث نعم كله اجر الاجتهاد طبعا وعليه العقوبة. الاجتهاد في المسائل الاجتهادية وما يباه الا الا متأكد اللي مباح ما يباهل بشيء عنده شك فيه. ما يباهله في امر اليقين يعني. نعم - 00:24:03

النفوس المباحة للملحق عليه. ها؟ من يلزمك؟ من يلزمك بهذا؟ هذا اللي يلزم المحاكم ولو فيها المحاكم هي الحكم الشرعي للحاكم نعم احسن الله اليك. نتيجة المباهلة الها لا. يهلك الله الظالم قبل ان - 00:24:23

يحول الحول يهلك الله الكاذب كل واحد يلعن الكاذب ومن كان كاذبا فعليه لعنة الله نعم. اللي عال هذا بين الزوجين هذى اللعان فيه نص الله عليه في مسائل كل واحد يلعن نفسه - 00:24:43

نوعها ولسان اللعان كل واحد يلعن نفسه يعني نوع من اللعان لكن غير اللعان هذا الخاصية هذا دعاء خاص بين الزوجين لكن ما يلزمه ذلك هلاك هلاك كل منهم انا - 00:25:08

احسن الله اليك تكون بينهما الفرقة مؤبدة الى يوم القيمة ولو تبين بعد ذلك ان احدهما كاذب ما ليس هناك حكم اخر يبقى الحكم الشرعي والولد ينسب الى امه ولا ينسب الى الاب ولا يرثه - 00:25:22

والفقه مؤبدة الى يوم القيمة وهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما تلعن قال انظروا اليها المرأة اذا اتت به كذا وكذا اه ادعج العينين. اه خلد الجساقين. فهو للذى رمى به. كذا - 00:25:42

اذا مصروا فهو لزوجها وتلعن ثم اتت به على الوصف المكره. فقال النبي لولا ايمان لكان ليلة لكان لي ولها شأن الايمان خلاص فرقه مؤبدة انتهى الحكم في الدنيا. نعم. احسن الله اليك - 00:26:03

يقول الله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. عنوان مسألة التوحيد مع - 00:26:26

معلومة عند الجميع هذا الخطاب يعم اهل الكتاب من اليهود والنصارى ومن جرى مجراهم قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة والكلمة تطلق على الجملة المفيدة كما قالها هنا ثم وصفها بقوله سواء بيننا وبينكم اي عدل ونصف نستوي - [00:26:46](#) نحن وانتم فيها ثم فسرها بقوله الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا لا وثنا ولا صليبا ولا صنما ولا طاغوتا ولا نارا لا صليبا لا وثنا نعم. [00:27:06](#) ولا صنما ولا طاغوتا - [00:27:06](#)

ولا نارا ولا شيئا بل نفرد العبادة لله وحده لا شريك له. وهذه دعوة جميع الرسل. قال الله تعالى ومن ما ارسلنا من قبلك من رسول الله [00:27:26](#) نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا - [00:27:26](#)

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ثم قال تعالى ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله قال ابن جريج يعني يطيع بعضا في [00:27:46](#) معصية الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون - [00:27:46](#)

فان تولوا عن هذا النصب وهذه الدعوة فاشهدوهم انتم على استمراركم على الاسلام الذي شرعه الله لكم وبالكتاب الذي ارسله النبي [00:28:04](#) صلى الله عليه وسلم الى هرقل بسم الله الرحمن الرحيم يقول اشهدوا بانا مسلمون فان تولوا - [00:28:04](#)

عن هذا النصب وهذه الدعوة فاشهدوهم انتم على استمراركم على الاسلام الذي شرعه الله لكم. وفي الكتاب الذي ارسله النبي [00:28:24](#) صلى الله عليه وسلم الى هرقل بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله هرقل عظيم الروم سلام - [00:28:24](#)

لا من اتبع الهدى اما بعد فاسلم تسلم واسلم يؤتىك الله اجرك مرتين. فان توليت فان عليك اثم الاريسين يا اهل الكتاب تعالوا الى [00:28:44](#) كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا - [00:28:44](#)

يتخذ بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. وقد ذكر محمد بن اسحاق وغير واحد ان سورة ال [00:29:04](#) عمران الى بعض وثمانين اية منها نزلت في وفد نجران. وقال الزهري هم اول من بذل الجزية - [00:29:04](#)

ولا خلاف ان اية الجزية نزلت بعد الفتح. فما الجمع بين كتابة هذه الاية قبل الفتح الى هرقل في جملة الكتاب وبينما ذكره محمد ابن اسحاق والزهري. ولا خلاف ايش؟ ولا خلاف. قال عفا الله عنك ولا خلاف ان اية الجزية نزلت بعد الفتح - [00:29:24](#)

نعم فما الجمع يعني بعد فتح مكة؟ هو فتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة وقدوم نفس الهجرة قبل ذلك. نعم. فما الجمع بين كتابة [00:29:46](#) هذه الاية قبل الفتح الى هرقل في جملة الكتاب. وبينما ذكره محمد بن اسحاق والزهري والجواب ان - [00:29:46](#)

وفد نجران كان قبل الحديبية. وان الذي بذلوه مصالحة عن المباهلة لا على وجه الجزية بل يكون من باب المهادنة والمصالحة. ووافق [00:30:06](#) نزول اية الجزية بعد ذلك على وفق ذلك - [00:30:06](#)

كما جاء فرض الخمس والاربعة اخماس وفق ما فعله عبدالله بن جحش في تلك السرية قبل بدر. ثم نزلت فريضة القسم على وفق [00:30:26](#) ذلك. ويحتمل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امر بكتب هذا في كتابه الى هرقل لم يكن - [00:30:26](#)

انزل بعد ثم انزل القرآن موافقة له صلى الله عليه وسلم. نعم. كما نزل بموافقة عمر في الحجاب وفي الاسارى وفي عدم الصلاة على [00:30:46](#) المنافقين وفي قوله واتخذوا مقام ابراهيم مصلى وفي قوله وبالاسارى وايش - [00:30:46](#)

كما نزل كما نزل بموافقة عمر في الحجاب وفي الاسارى او في الاسارى وفي عدم الصلاة على المنافقين احسن الله اليك وفي [00:31:05](#) قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وفي قوله عسى ربه ان طلcken ان يبدل ازواجا - [00:31:05](#)

الاية هذه الاية الكريمة اية عظيمة فيها كلمة التوحيد اعلان كلمة التوحيد لاهل الكتاب. قل يا اهل الكتاب وهم اليهود والنصارى. تعالوا [00:31:23](#) يعني هموا واعقلوا الى كلمة سواء نصف وعدل بيننا وبينكم - [00:31:23](#)

وهذه الكلمة الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا من دون الله تعالوا نحن وانتم الى هذه الكلمة نحققها الا نعبد الا [00:31:43](#) الله وكلمة التوحيد وهي معنى لا الله الا الله - [00:31:43](#)

ومعناها لا معبود حق الا الله ولا نشرك به شيئا فان نكرة في ساق النفي اي شيء سواء كان طاغوتا او صنما او وثنا او نجما او او بثرا او حجرا او ملكا - [00:32:02](#)

او ترابا او اي شيء عام العبادة حق الله عز وجل لا يجوز ان يشرك معه في عبادة احد ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله يعني لا

بمعصية الله فان تولوا ولم يقبلوا فارشدوهم انكم على الاسلام وانكم على الحق تقول اشهد بانا مسلمون وهذا السورة كما سمعنا نزلت في نصاري نجران قبل ان ينزلوا النبي صلى الله عليه وسلم المال - 00:32:35

والصالحة صلحه النبي على بذل الاموال وجاء في في الاحاديث مقدار المقدار كذا دفعوا الى مقادير من من الاقمشة ومن الثياب ومن كذا وهذه هذا البذل يقول المؤلفين هل ليس من الجزية وانما هي المصالحة - 00:32:58

لانها قبل ان تنزل واما الجزية فان شرعت بعد فتح مكة فشرع الله جزاه على وفق المصالحة التي صالح عليها وفدى نجران وكذلك كتابة النبي هرقل كتب من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم - 00:33:20

السلام على من اتبع الهدى اما بعد اسلم تسلم يؤتيك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسين. الاريسين قيل للاريسين هو الفلاحون وقيل اهل المملكة لانهم اهل الفلاح والمعنى عليك اثم الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان هذه الاية انها نزلت هذه الاية

لانك انت السبب في ظلالهم فان توليت عليك اثمه ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان هذه الاية انها نزلت هذه الاية قبل شرعيته الجزية او انها النبي كتبها قبل ان تنزل فنزل القرآن - 00:33:55

على وفق ما كتب النبي صلى الله عليه وسلم كما نزل القرآن بموافقة عمر على كل حال هذه الاية اية عظيمة فيها داء فيها كلمة التوحيد وفيها دعوة اهل الكتاب - 00:34:17

الى الاسلام والى توحيد الله عز وجل وهذه الكلمة عدل ونصف بين المسلمين وبين خصومهم واعدائهم نعم. التوحيد لا شك انها انه يدعون الى الى التوحيد اولا وقبل كل شيء - 00:34:29

يدعون الى التوحيد الكافر يدعوا الى الاسلام ما يدعى الى ان يترك الزنا ويترك السرقة ويترك شرب الخمر ما يفيدها اذا ترك شرب الخمر وترك التعامل بالربا وهو على كفره ما يفيده. او يدعى الى الاسلام - 00:34:56

ثم بعد ذلك يدعى الى التزام باحكام الاسلام وشرائع الاسلام الالتزام بالواجبات ترك المحرمات اي نعم. احسن الله. يقتل الا دعوة وفي قتل القتل المصالحة لانهم قدموا الى النبي صلى الله عليه وسلم لما سمعوا - 00:35:12

قدموا النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بعض مع الوفود الهدى في السنة التاسعة الهجرة قدموا سألوا النبي صلى الله عليه وسلم الحالة وخبروه ايضا عهم عليه قرأ عليهم النبي القرآن - 00:35:39

ويبين لهم شأن عيسى وخبره وانه بشر وانه عبد الله ورسوله فلم يقبلوا استمروا على كفرهم فدعاهم النبي الى المباهلة فلما رجعوا الى رؤسائهم علموا انهم على الباطل وانه على الحق وانهم لو باهلو النبي صلى الله عليه وسلم كان في ذلك هلاكا لهم فلم يباهلوها - 00:36:00

وصالح النبي صلى الله عليه وسلم على دفع هذه الاموال التي حصل الاتفاق بين النبي وبينهم بلال من الاقمشة ومن اه الذهب والفضة وغيرها. نعم - 00:36:28